AIJLLS | JANUARY 2018 | VOL 2 ISSUE 5
مجلة اللسان الدولية / العدد الخامس (يناير 2018م/ 1438 هـــــ)
الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

حوافز لتعلم اللغة العربية عند الطلبة الصينيين في بلدهم الأم

Motivations to learn Arabic language for Chinese students in their homeland

تشانغ وي وي
Chang Weiwei
الدكتورة نيء فرحان بنت مصطفى
Dr. Nik Farhan Binti Mustapha
الأستاذ المساعد الدكتورة فابية تؤلوبوك@ حاج ماميتج
Asst. Prof. Dr. Pabiyah Hajimaming @ Pabiyah Toklubok
الأستاذ المساعد الدكتورة نين بون سيم
Asst. Prof. Dr. Ng Boon Sim
كلية اللغات الحديثة والاتصال– جامعة بترا الماليزية
University Putra Malaysia
changweiwei1989@gmail.com

ملخص البحث

عندما يقدم أي متعلم لزيادة خزينه المعرفي بامتلاك لغة ثانية إضافة للغته الأم فأنه سيواجه صعوبات وعوائق لكنه مع الإصرار والمثابرة تزال هذه العوائق والصعوبات، وخاصة لمن يتعلمها في بلده الام، ولعله من المفيد أن نذكر أن هناك أسباب عديدة تدفع المتعلمين للحصول على الغاية وتكون هذه الحوافز الفعلية، وتكمن المشكلة المرجو معالجتها في معرفة الحوافز المتنوعة في تعلم اللغة العربية عند الطلاب الصينيين في جانبي صعوبتها وحوافزها عند المتعلمين حيث يواجه الطلاب الصينيين في تعلم اللغة العربية صعوبات شتى، وسيسلك الباحث المنهج الذي يناسب هذا النوع من الدراسات ذات الطابع الميداني، وهو المنهج الميداني الذي يتعامل مع النص ويتم جمع البيانات عبر المقابلة مع عشر طلاب صينيين من الذين يدرسون اللغة العربية في كلية اللغات الأورباسيا في جامعة اللغات الأجنبية بمقاطعة خبي في الصين، لذا تهدف هذه الورقة الى التعرف على الحوافز الخارجية في تعلم اللغة العربية عند الطلبة الصينيين في بلدهم الأم، وسوف يتم تحليلها ضمن نوع من الجداول الخاصة بهذا النوع من الدراسات للحصول على النتائج التي تسعى الباحثة لتحقيقها ونتوقع من التحليل والنتائج المتوقعة أنه يفيد الطلاب الصينين الذين يرغبون بتعلم اللغة العربية وغيرهم من متعلميها من الناطقين بغيرها.

Abstract

When any learner sets to increase his cognitive assets by acquiring a brand-new language, he is poised to confront difficulties and obstacles, but through insistence and perseverance, he will overcome them. Particularly for whom who learn it in his homeland. Therefore, it is worthy to mention the precursors that incite the learners to attain the objective and realistic motivations.so the issues targeted in this approach is to know the various motivations that instigate Chinese to learn Arabic in its two aspects: the challenges and incentives. Because Chinese students face many hindrances when it comes to Arabic learning. The author will approach a method that is appropriate to such type of field-based study, which is the field approach that deals with the text. The data is collected by an interview with ten Chinese students who study Arabic at the Eurasian Language College at the University of Foreign Languages in Hebei Province. Therefore, this paper aims at identifying the external incentives that urge the Arabic learning for Chinese students in their homeland and that will be analysed within some form of tables that are ad hoc to this types of studies willing to reach a conclusions that the researcher seeks to. It is expected that this analysis and results would be useful for the chines students who endeavour to learn Arabic and for many others non-native Arabic speakers who are in the course of learning it.

المقدمة:

اللغة العربية من اللغات قديمة، وهي اللغة المشتركة للدول العربية. وفي الوقت نفسه، ويستخدمها أكثر من اثنان وعشرون بلدا عربيا وهي التي تشكل الوطن العربي المعروف، واللغة العربية هي واحدة من اللغات الست المعتمدة لدى الأمم المتحدة (Zhou Lie, 2010)، والبلدان العربية السابقة الذكر تقع في غرب آسيا وشمال أفريقيا (Zhou Bo, 2010)، مع مساحة إجمالية تبلغ حوالي 14 مليون كيلومتر مربع، يبلغ عدد سكانها أكثر من 300 مليون نسمة (He Yujiang, 2011).وإضافة لما ذكر من بلدان عربية فأن أغلب الدول الإسلامية تتحدث بالعربية وتكون في أغلب هذه البلدان لغة ثانية ، وفيما يخص البلدان غير الإسلامية فلأغلب البدان تهتم بها باعتبارها لغة التخاطب مع الشعوب الأخرى ويشكل ذلك جزء من ستراتيجيات تلك الدول والذي يكون له مردود اقتصادي على تلك البلدان، ومنها الصين الشعبية.

وعند الشعب الصيني يكون تعلم العربية أو التحدث بها يمر بعدة مراحل: الأولى قبل تأسيس دولة الصين الجديدة، والثاني بعد تأسيس دولة الصين الجديدة أي قبل الاصلاح والتنمية والانفتاح ، بعدة قرون، وينقسم تعليم اللغة العربية في الصين إلى قسمين: الأول هو المراكز التي تديرها الحكومة، والثاني القطاع الخاص، وهذا التعلم يكون في وقت مبكر من حياة الطلبة وخاصة عن المسلمين في الصين ، الذي ينتمون إلى تلك المراكز بعد اتمامهم مرحلة التعليم الأساس (Zhou Lie, 2010). والذي نشط بعد تأسيس الصين الجديدة، وجاء هذا كجزء من اهتمام الصين لإقامة علاقات دبلوماسية مع الدول العربية (Wu Qingling, 2012)، وهذه العلاقات الودية بين الصين والدول العربية دخلت مرحلة تاريخية جديدة من التنمية (He Yujiang, 2011). والحكومة الصينية جادة بالعمل من أجل إنجاح هذه المهمة التي تلبي احتياجات وطنية مختلفة، ومن هذه الحوافز سعت بعض المؤسسات التعلمية أو ماتسمى بالمراز إلى السعي الجاد لتعلم اللغة العربية

ونشرها بين الطلبة الصينيون الراغبون بذلك لتحقيق غاياتهم المنشودة، لكن هذه الجهود كانت تواجهها مجموعة من العقبات، وهي تحتاج إلى حوافز لإنجاح هذه العملية ويسعى بحثنا هذا إلى تشخيص هذه الحوافز وابرازها ووضع الحلول لها من أجل تطوير عملية نشر اللغة العربية في الصين الجديدة.

مشكلة البحث:

لعل من الواجب ذكره هنا هو نمو العولمة الاقتصادية والتطور المعلوماتي الذي أصبح يسود العالم وبه أصبح قرية صغيرة، وكنتيجة حتمية لهذا التطور أصبحت أهمية اللغات الأجنبية بارزة على نحو متزايد (Liu Qiaoli, 2012). واخص منهم الشعب الصيني الذي يسعى قسم كبير من أبناءه إلى تعلم اللغات الأجنبية، لكن لا يزال هذا التوجه تعيقه العديد من المشاكل. تتجلى أساسها في جانبين: الأول هو صعوبة تعلم اللغة المستهدفة نفسها، والثاني هو عدم وجود الحوافز عند المتعلم، ولعل هذا الأمران هما أساس مشكلة البحث والمحور الرئيس الذي يبنى عليه هذا البحث.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الحوافز الداخلية لدى الطلاب الصينيين في تعلم اللغة العربية؟

2. ما الحوافز الخارجية لدى الطلاب الصينيين في تعلم اللغة العربية؟

3. كيفية توظيف العلاقة بين الحوافز الخارجية والداخلية لدى الطلاب الصينيين في تعلم اللغة العربية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- معرفة الحوافز الداخلية لدى الطلاب الصينيين في تعلم اللغة العربية.
2- كشف الحوافز الخارجية لدى الطلاب الصينيين في تعلم اللغة العربية.
3- توضيح العلاقة بين الحوافز الخارجية والداخلية لدى الطلاب الصينيين في تعلم اللغة العربية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى بعض الأمور ولعل من أهمها:

1- يقدم البحث فائدة للمعلم، ليعرف المواقف والحوافز المناسبة لتعليم الطلاب الصينين اللغة العربية في المستقبل.
2- يفيد الطلاب الصينين ليعرفوا ما المشاكل التي تواجههم في تعلم الطريقة الصحيحة لتعليم اللغة العربية.
3- يقدم البحث المواقف والحوافز المناسبة لتعلم اللغة العربية لكافة الطلاب الذين يودون تعلم تلك اللغة.

حدود البحث:

يحدد البحث نوع من الحوافز في تعلم اللغة العربية وهو القراءة ولن يتناول البحث المشاكل الاخرى كالنحوية، والصرفية، والدلالية وما الى ذلك، ومن ناحية المكان، يحدد البحث في كلية اللغات الأورباسيا في جامعة اللغات الأجنبية بمقاطعة خبي في الصين، فلم يجري البحث إلا في الجامعة المختارة، وتقتصر العينة على الطلبة الصينين المتخصصين في اللغة العربية في كلية اللغات الأورباسيا في جامعة اللغات الأجنبية بمقاطعة

خجي في الصين فقط ويعني ذلك أن الجنسيات غير الصينية أو التخصص غير العربي أو الطلاب من الجامعات الأخرى لم يكونوا لا تشملهم عينة في البحث.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الكيفي، وهو جمع وتحليل وتفسير البيانات وصولا إلى الهدف المرغوب، فالمنهج يتطلب دراسة مثل هذه الحالات وتحليـــل المحتـــوى من اجل الوصول إلى الفهم المتعمق للمعاني التي تقف خلف الظاهرة المدروسة. باعتبار أن المنهج الكيفي أحد أنواع المناهج التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهـــم متعمق ووصف شمولي للظاهرة قيد الدراسة. ويمكن للباحثة أن تستعين بالمنهج الميداني الذي يعتمد على المنهجية العلمية في دراسة القضايا الاجتماعية لما له أهمية في فهم التطبيقات العملية والميدانية للمواد المدروسة التي تم دراستها حسب الخطة الدراسية التي رسمت لهم.

الدراسات السابقة:

توفرت لدى الباحثة قسم من الدراسات رأت أنها قريبة إلى حد من الدراسة الحالية لكنها تختلف عنها من حيث المحتوى والأسئلة المثارة والأهداف ولعل من المفيد أن نذكر أهم هذه الدراسات، وهي:

1- الثقافة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (مصطفى بن حمد بن سعود أمبو سعيدي)، جريدة " الوطن" العمانية (مارس، 2017). حيث كشفت هذه المقالة عملت على التركيز على أهمية وجود الثقافة في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إلا أننا نجد أنها علاقة الحضارة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فإن فهم حضارة المجتمع الإسلامي تعدّ جزءًا أساسيًا من تعلّم هذه اللغة، فمتعلّم اللغة العربية غير الناطق بها إذا كان يرغب في إتقانها جيدًا لا بد له أن يتعرف على حضارة المجتمع العربي تعرّفاً كافياً، وبالتأكيد سيمكننا الاستفادة من هذه الدراسة، لكونها تصب في نفس هدف دراستنا، على الرغم أنها تتناول دراسة او دوافع غير الذي اتناوله، وهذا هو وجه الاختلاف مع دراستي.

2- تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.. الأبعاد السياسية والشرعية (أحمد محمود السيد، 2011)، حيث وضح لنا الكاتب في مجلة البيان: ان اللغة العربية الآن الموقعَ الثالثَ في لغات العالم من حيث عددُ الدول التي تُقرُّها لغةً رسميةً، والسادسَ من حيث عددُ المتكلمين بها، والثامنَ من حيث متغيرُ الدخل القومي في العامل الاقتصادي، وتوصلت هذه التجربة للكاتب وهي متأرجحة من حيث المتزلةُ في العوامل الأربعة الأخرى: (الثقافي، واللساني، والاقتصادي، والعسكري). ففي جانب النشر الإجمالي من العامل الثقافي، تحتل عالمياً المرتبة 22 و42 في النشر العلمي خاصة، وهي إحدى اللغات الست الرسمية في أكبر محفل دولي (منظمة الأمم المتحدة)، وتهيمن على جزء من الإعلام العربي، ولها حضور في النظام التعليمي. قد يحصل نتائج مقاربة مع دراستي في شيء الا انها تختلف عنها من حيث المضمون ودوافع اخرى.

3- تعليم العربيّة للناطقين بغيرها: مُشكلات وحلول. دراسة لنيل الدكتورة ل (خالد أبو عمشة) الجامعة الأردنية

نموذجاً. حيث تهدف هذه الدراسة إلى مدارسة ظاهرة تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية وَفق نظريات الألسنية التّطبيقيّة، القائمة على المُزاوجة بينَ ما هو نظريّ وما هو عمليّ. وَمن أجل تقديم هذه الظاهرة بصورتها الواقعيّة الحقيقيّة فإنّه تمّ تجزئة البحث إلى أربعة محاور رئيسة، تمحورت حول مستويات العربية: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وتعليم العربية بوصفها لغة ثانية. وارتباطُ تلك المستويات بعمليّة تعلّم العربية وتعليمها من حيث: الأهداف اللغوية وطرائق التدريس والمناهج وطرق التقويم، وتطرّق البحثُ إلى محور العملية التعليمية وموجّه دفّتها، المدرس، والعلائق التي تربطه بما سبق وعِماد العملية برمّتها الطالب من حيث خصائصه النفسية والاجتماعية واللغوية. وقد خلصت الدراسة إلى أهمية: توقع الصّعوبات التعلميّة التي يمكن أن يواجهها متعلمو العربية بوصفها لغة ثانية، والإلمام بِالمميزات الإنسانية واللغوية والفكرية والحضارية للدارس لما لها من أثرٍ واضح في العمليّة التّعلميّة والتعليميّة، وضرورة إتقان المدرس للمهارات التي تطلّبها العملية التدريسيّة: اللغوية والثقافيّة والمهنيّة. كذلك هذه الدراسة عند مقارنتها بدراستي يجد الاختلاف الكبير بين الدراستين.

4- تعليم اللغة العربية في ضوء مواجهة تحديات العولمة وتلبية متطلباتها: منهجا وسياسة

دراسة ل(نصر الدين إدريس جوهر) كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، إندونيسيا: شار ما قدمت هذه الدراسة إلى أن مجال تعليم اللغة العربية يجابه تحديات كبيرة في ظل العولمة. وعند مواجهة هذه التحديات لا يتوافر لمن يعني بشأن هذه اللغة إلا خيار وحيد وهو تغيير اتجاهات تعليم هذه اللغة نحو ما يحافظ على طبيعتها كلغة الدين الإسلامي والثقافة الإسلامية من جانب ويضمن وجوديتها في ظل العولمة اللغوية في العصر الحاضر من جانب آخر. ويجب أن يكون هذا التغيير متعدد الأبعاد حيث أنه لا يغطي بعدا لغويا فقط وإنما أيضا أبعادا أخرى على رأسها بعد نفسي وثقافي واتصالي. كما أنه يجب أن يتم في إطار محاولات لحمل اللغة العربية على السيادة والهيمنة على غيرها من اللغات الحية في هذا العصر وتسود معها قيم ثقافتها الإسلامية في الحياة المعاصرة. وإنه بهذا الاتجاه سوف يتجاوز حدود تعليم اللغة العربية لأجل الأهداف الدينية البحتة الذي يتسم بالاكتفاء والرضاء ببقائها كلغة الدين بقاء دون هيمنة في عالم التواصل الدولي في عصر العولمة. وهذه الدراسة تعليم اللغة العربية في ضوء مواجهة تحديات العولمة وتلبية متطلباتها منهجا وسياسة وبالتأكيد المحتوى يختلف عن دراستي اختلاف شاسع.

5- العربية لغير الناطقين بها.. ودوافع تعلمها والصعوبات التي تعترض ذلك (محمد أحمد عبد الهادي رمضان) الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين 26 مارس (2016)، حيث اوضح لنا الكاتب: هناك دوافع أدت وساعدت على نشر الله اللغة العربية منها: الحوافز الدينية. إن الحوافز الدينية قديمة قدم الإسلام نفسه، وواسعة باتساع انتشاره في مختلف أنحاء البسيطة، وبدافع الدين الحنيف يندفع مئات الدارسين سنوياً من الدول الإسلامية إلى الوطن العربي لتعلم العربية ابتغاء تحقيق فهم أفضل لتعاليم

الدين، وكذلك الحوافز الاجتماعية: وهي تتمثل في أعداد كبيرة من الزوجات الأجنبيات اللاتي قررن البقاء مع أزواجهن العرب والمعيشة في الوطن العربي بصفة مستمرة، ولتحقيق ذلك نجد هؤلاء الزوجات يندفعن إلى تعلم اللغة العربية لتحقيق قبولهن اجتماعياً، والحوافز العلمية: وهي بدأ بعضها منذ أمد بعيد، ولا يزال مستمراً حتى وقتنا الحاضر ممثلاً بالمستشرقين من الدول الأوروبية المختلفة، وبعضها جديد متمثل بعشرات بل مئات الطلبة الوافدين إلى الأقطار العربية من الدول الصديقة النامية للدراسة في كلياتنا ومعاهدنا العليا والتخصص باللغة العربية، والحوافز السياسية: وهي دوافع تخص الكثير من الدبلوماسيين والصحفيين والمراسلين الأجانب المقيمين في الوطن العربي الذين يقدمون على تعلم العربية بهدف تحقيق فهم أفضل للحياة الاجتماعية والسياسية للبلد المقيمين فيه عن طريق الاستماع إلى الناس أو وسائل الإعلام وقراءة الصحف، وهي معالجات لا تتشابه مع ما تعالجه دراستي.

تصنيف الحوافز

أنواع الحوافز:

الأول الحافز الداخلي والحافز الخارجي

1- الحافز الداخلي لتعلم اللغة الأجنبية عند متعلمي أي لغة، وهذا هو من العوامل النفسية التي تساعد على تعلم اللغات الأجنبية عند المتعلمين" (Li Yong, 2005). وهذه النزعة التي تجعل الفرد ينشغل ويهتم ويمارس شيء واحد من عدة أشياء تظهر باستمرار من حاجاته النفسية، لأن الأفراد يمتلكون حاجات فطرية بداخلهم، وخبراتهم الداخلية تعطيهم رضا تلقائي عن النفس، فعندما يهتم الأفراد بالمهمات ويشعرون بالحنين إلى خبراتهم الداخلية كدافعية داخلية تمثل القوة التي تخلق الاتجاهات الظاهرة والضغوط. (أحمد عبد الطيف، 2009، ص 287)

2- الحافز الخارجي لتعلم اللغة الأجنبية من البيئة الاجتماعية، وهذا يعود على بيئة المجتمع السياسية والاقتصادية والثقافية واللغوية وعوامل أخرى كثيرة" (Li Yong, 2005). هذا النوع من الحوافز يكون مصدره خارجي فقد يكون مثلا محاضرا ممتازا أو أحد الأصدقاء، ويعتمد الإنسان على الحوافز الخارجية حتى يشعر بتقدير الذين يحيطون به وفي هذا المجال قال الكاتب الأمريكي "بن جامين فرانكلين (Benjamin) "سيتم تقسيم Jeremy Harmer إلى الحوافز الخارجية و الحوافز الذاتية " وإن العوامل السابقة وما يتصل بها من خارج الفصول الدراسية، والتي هي في عوامل الذاكرة والفصول الدراسية(Gu Kai, 2001). وبالإضافة إلى ذلك، أشار أحد العلماء الصينيين وانغ تشو مينغ "، يتعلم الناس مجموعة من العوامل الاجتماعية، وتكون بمثابة حوافز وهذه الحوافز يمكن تقسيمها إلى فئتين: الأولى هي الحوافز الداخلية الذاتية للتعلم، والثانية الحوافز الخارجية الذاتية وتأتي من المتعلمين أنفسهم. وهي تنبع من مصلحة شخصية في فعل الأشياء نفسها والأخرى تأتي من المجتمع وهي نتيجة عوامل خارجية (Wang Chuming،1990).

الثاني: الحافز التكاملي والحافز فعال

هناك الكثير من اللغويين لهم مواقف في التأثير والتحفيز على اكتساب اللغة الثانية في الكثير من مجالات المعرفة المختلفة بما ونعدها الأكثر Gardner &Lambertفي ذلك البحوث خلال الاثني عشر سنة الماضية ، (Wang Qi, 2002)حاجة كما عرفنا ما حصل لمتعلمي اللغة في Gardner &Lambert كندا والولايات المتحدة والفلبين عند اقدامهم على تعلم اللغات الأجنبية إذ انتشرت أبحاث واسعة النطاق تخص هذه الحوافز. وأدراك مسألة أن فهم هذه الحوافز والمواقف من العاملين تؤثر على نجاح تعلم اللغة. ومع هذا المقترح هناك Integrativeاثنين من الحوافز المختلفة، أولها الحافز التكاملي (Instrumental) والثاني الحافز الفعال (Motivation Motivation) (Gardner &Lambert 1990).

1- الحافز التكاملي (Integrative Motivation) وهو ما يشير إلى متعلمي اللغة الراغبين في تعلم لغة أجنبية إلى الاندماج في الثقافة (Yan Guoquan, 1999)، وهذا يعني أنه "عند المتعلم الراغب في التعلم والذي ينظم تحت ما نسميه مجموعات لغوية، وله الرغبة في تعلم أي اللغة " (Wang Qi, 2002). فينشط عنده الحافز التكاملي والذي "يعكس لغة الهدف عند المتعلمين والناس ويشكل ثقافة مصلحة شخصية أو وطنية"(Wang Qi, 2002).

2- الحافز الفعال (Instrumental Motivation) يعني "التعلم لغرض النفعية والرغبة في تعلم هذه اللغة (Wang Qi, 2002)" ، وهذا يعني "سيطرة تعلم اللغة الاجنبية على هذا الحافز عند المتعلمين كوسيلة من وسائل الحصول على الهدف المنشود وهو ما يعني أن الأنواع المستهدفة حققت غايتها، مثل حافز القراءة والترجمة والمعلومات التقنية" (Yan Guoquan, 1999). وهذا الدافع الفعال "يعكس القيمة الفعلية للغة الأجنبية"(Wang Qi, 2002).

ثالثا: الحافز العالم والحافز الظرفي وحافز المهمة

وهذه الحوافز عدها بعض المهتمين في مجالات تعلم اللغة بأنها تدفع المتعلمين على الاكتساب السريع للغة وتحقيق هدفهم المنشود (1973,Brown) ، وتكون هذه الحوافز الثلاثة مساعدة للتعلم وتنقسم إلى ثلاثة انواع: الأول الحافز العام (global motivatio)، ويشير إلى الموقف العام من تعلم اللغة الأجنبية؛ الثاني الحافز الظرفي (situational motivation)، يشير إلى أن هذا الحافز يتغير مع التغيرات البيئية ؛ الثالث حافز المهمة (task motivation)، وهذا الحافز يساعد على التعلم وأمامه مهام محددة، مع تغيير مهام الحوافز المختلفة.

أهمية الحافز في تعلم اللغات الأجنبية:

أما اهمية الحافز لتعلم اللغات الأجنبية فهي: "حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموق التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم (توق وقطامي وعدس، 2003، ص 211) وتظهر أهمية الدافعية من الناحية التربوية من حيث كونها هدفا تربويا في حد ذاتها، فاستثارة دافعية الطلبة، وتوجيهها، وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية ووجدانية وحركية. ومن هذا المنطلق فإن الدافعية من الأهداف التربوية المهمة التي ينشدها أي نظام تربوي، ولها آثار مهمة في تعلم الطالب وسلوكه، وتشمل هذه الآثار توجيه هذا السلوك نحو أهداف معينة، وزيادة الجهد والطاقة والمبادرة والمثابرة لدى المتعلم، وزيادة قدرته على معالجة المعلومات وبالتالي تحسن الأداء (بقيعي، 2004) وأشار جاردنر وماكلنتر(1993

Gardner & MacIntyre) إلى أنه بناء على هذين التوجهين من الدافعية: الوسيلية (الوظيفية الأكاديمية)، أو التكاملية (الثقافية الاجتماعية) فإن الحاجات المختلفة ينبغي أن تحقق في حقل تعلم اللغات الأجنبية. كما يريان أن الدافعية التكاملية ضرورية لتعلم اللغات الأجنبية، ولكن المهم في هذا الإطار أن هذين التوجهين لا يتعارضان، فبعض المتعلمين يتعلم اللغة الأجنبية إذا كان مدفوعا وسيليا، وبعضهم يتعلمها إذا كان مدفوعا تكامليا، فيما يتعلمها بعضهم الآخر إذا مزج بينهما. وبكلمات أخرى نرى بعض الأشخاص يتعلم اللغة الأجنبية من أجل النجاح في اختبار معين كالحصول على وظيفة، ولكنه في الوقت نفسه يحب ثقافة المجتمع الموجود فيه، ويريد أن يتعلم ويشارك في هذه الثقافة.

العوامل المؤثرة على الحوافز في تعلم اللغات الأجنبية:

إن الأسس التي يقوم عليها التعلم الأكثر تقدماً هي المهارات المعرفية، والفيزيقية، وكذلك أنواع معينة من المعلومات، وقبل أن يستطيع التلاميذ أن يكتشفوا المفاهيم المؤثرة، وأن يفكروا تفكيراً ناقداً، أو يحلوا مشكلات، أو يكتبوا كتابة ابتكارية، ينبغي أن يكتسبوا أولاً المهارات الأساسية والمعلومات، وقبل أن يستطيع التلاميذ اكتساب مقادير كبيرة من المعلومات ويعالجونها، يحتاجون إلى إتقان استراتيجيات التعلم مثل كتابة المذكرات، والتلخيص. وقبل أن يستطيعوا أن يفكروا تفكيراً ناقداً، ينبغي أن يحوزوا المهارات المرتبطة بالمنطق والاستنتاج من البيانات وإدراك التحيز في عرض الأفكار والآراء وقبل أن يستطيع التلاميذ كتابة فقرة فصيحة بليغة، ينبغي أن يتقنوا البناء الأساسي للجملة، وقواعد استخدام الكلمة على نحو صحيح وأن ينموا الانضباط الذاتي الذي تتطلبه مهمة الكتابة (دار المعرفة الجامعية، 1999، ص 13. جابر عبد الحميد جابر: علم النفس التربوي، القاهرة، دار النهضة العربية،).

العوامل عرض Crookes & Schmidt أربعة شروط للحافز، أن تأثير الحافز هو من اهتمامها وصلتها والتوقعات والارتياح. يشير تهم الحافز الداخلي، وهذا هو جوهر الفضول المتأصل للفرد، ويشير إلى ما إذا كانت البرامج التعليمية للمدارس والمعلمين على استعداد لتلبية الاحتياجات الفردية للطلاب، وعلى تحقيق أهداف التعلم. توقعات، يعني تقييم الطالب نفسه من احتمالات النجاح. الارتياح، في إشارة إلى نتائج تعلم الطلبة، مثل الثناء المعلم أو الدراسة أو الحصول على درجات عالية المحرز في عملية التعلم سعيد. (Zheng Wei, 2010).

وأشار Zhang Min (2008) إلى أن دراسته، والدافع عوامل أساسا من ثلاثة جوانب: العوامل أولا، الاجتماعية والأسرية. على سبيل المثال، والتعليم العالي أو توقعات الوالدين طلاب التعليم العالي من الأسر الدافع في الغالب قوي، وتحسين الأداء، وضعف الأداء، وعدم وجود الحافز من الطلاب وأولياء الأمور في كثير من الأحيان ويتوقع تعلمهم ليست عالية. ثانيا، المدارس والمعلمين العوامل. ويشير إلى عدد من الطلاب تعلم تجاهل الغرض من موقف التعلم والتعليم في الشخصية، عدم وجود طلاب الزعامة من التحفيز. وبالإضافة إلى ذلك، إذا كان المعلم قادرا على تعبئة جو الفصول الدراسية في الفصول الدراسية يمكن أن تحفز "المصلحة في تعلم لتحفيز الطلاب ودافعيتهم للتعلم. ثالثا، العوامل المتعلقة بالطلاب. ويشير المختصون إلى الخصائص الفردية للطلاب ومصالحهم وقيمهم، وعلاقتهم بالإدارة على سبيل المثال.

الأساليب الإرشادية لرفع مستوى الحوافز عند الطلاب:

التعزيز الإيجابي الفوري مثل تقديم المكافأة المادية والمعنوية من قبل الوالدين والمعلمين التي تترك أثراً واضحاً لدى الطلاب منخفضي الدافعية، والمكافأة قد تكون من نوع الثناء اللفظي أو المادي كزيادة في المصروف الشخصي أو الذهاب في رحلة .... الخ.

توجيه انتباه الطالب منخفض الدافعية إلى ملاحظة نماذج (قدوة) من ذوي التحصيل الدراسي المرتفع وما حققوه من مكانه مساعدة الطالب في أن يدرك استطاعته النجاح بما يملكه من قدرات وإبداعات على تخطي الجوانب السلبية والأفكار غير العقلانية التي قد تكون مسيطرة عليه. تنمية ورعاية قدرات الطالب العقلية، مع السعي إلى زيادة إدراك أهمية التعلم كوسيلة للتقدم والارتقاء ومن ثم التصرف في ضوء هذه القناعة وفق ما يناسب طبيعة المرحلة العمرية ضبط المثيرات واستثمار المواقف وذلك بتهيئة المكان المناسب للطالب وإبعاده عن مشتتات الانتباه وعدم الانشغال بأي سلوك أخر عندما يجلس للدراسة واستثمار المواقف التربوية بما يدعم عملية الدافعية. (محمد زيدان وأخرون (1983) : التعلم نفسياً وتربوياً) و(محمد

العوامل المؤثرة في موقف تعلم اللغة الأجنبية:

تؤثر عوامل كثيرة في تعلم اللغة الأجنبية للإنسان المتواصل، منها ما هو خارجي يختص بالبيئة المحيطة به: كالطبيعة، والأسرة والأصدقاء، ومنها ما هو داخلي يتعلق بالحوافز: الميول والاتجاهات والقيم عند الإنسان .وقد أجريت تجارب كثيرة حول هذه العلاقات بين الحوافز ومواقف التعلم ويمكننا إجمال نتائج التجارب والبحوث بما يلي:

1- إن التعلم يصل إلى أقصى درجات الكفاية حين تكون المواقف موجودة بدرجات متوسطة.
2- إن وجود المواقف وزيادتها إلى حد معين تؤدي إلى تسهيل التعلم والأداء.
3- الدرجات المتطرفة من الموقف قوة أو ضعفاً قد تؤدي إلى نوع من التدهور والتعطيل.

ونخلص في هذا إلى القول، إن أهم مشكلة يواجهها المعلمون داخل الصف هي الفشل في توجيه حوافز طلابهم واستغلالها في عملية التعلم. فمشكلة الانضباط داخل الصف، وكسل بعض الطلاب، وعدم إجادة بعض الاختبارات والقلق والاضطراب الذي يبدو على بعضهم، وإلقاء اللوم والنقد على المادة الدراسية والإدارة والمدرسة بشكل عام والتماسهم الأعذار لكل ذلك ليس ببساطة إلا فشلاً في توجيه دوافع الطلاب من المواقف.

العينة:

تعتمد طريقة اختيار العينة على ثلاثة أهداف رئيسية اهمها: حجم العينة، طريقة اختيار العينة ومواصفات العينة:

حجم العينة:

تغطي دراسة حجم العينة الحدود الآتية:

يهدف الموضوع في البحث نوع من الدافع في تعلم اللغة العربية وهو للقراءة فقط، لا يأخذ نوع من المشاكل الاخرى مثل النحوية، او الصرفية، او الدلالية وما الى ذلك.

يحدد البحث في كلية اللغات الأورباسيا في جامعة اللغات الأجنبية بمقاطعة في الصين، فلم يجري البحث إلا في الجامعة

المختارة، وكذلك اجرينا مقابلة اخرى مع طلبة الدبلوم، لكي نحصل على العينة التي تزودنا بتقديرات ذات دقة معينة وعالية.

يحدد البحث في الفصل الدراسي الرابع للعام ٢٠١٦م-٢٠١٧م، فلم يجري البحث إلا في هذا الوقت، وتكون انتقاء عينة ممثلة والحصول على عينة مناسبة للموضوع وجيدة.

طريقة اختيار العينة:

تحديد أهداف البحث: قبل البدء بأي بحث يجب أولاً تحديد الهدف الرئيسي للقيام بعمليّة البحث، وهي خطوة أساسيّة لنجاح كافّة الخطوات في اختيار العينة تم اختيار عينيات بشكل كمي من الطلاب (اثنان طلاب وسبعة طالبات) في جامعة اللغات الاجنبية بمقاطعة في الصين، أربعة منهم ذكور وثلاث اناث وذلك في الفصل الدراسي الرابع للعام ٢٠١٦م-٢٠١٧م وكلهم من الطلبة الصينين في قسم اللغة العربية بكلية اللغات الأورباسيا بمقاطعة خبي في الصين تحديداً. وكلهم من طلبة السنة الثانية المتخصصين في اللغة العربية. هذا العدد المحدود يمثل عينة كافية للحصول على البينات القيمة من أجل تحقق البحث.

مواصفات العينة:

في المقابلات، ومقابلات مع الباحثين من مجموعه عشرة طلاب، ولكن المقابلات الطلاب العاشرة تكرار مقابلات مع تسعة من الطلاب السابقين، وبالتالي، لا تعول المقابلات الطلاب العاشر.

المقابلة:

طريق المقابلة – إعداد أسئلة المقابلة

وأشار Shun Xiaoe(2012) إلى أن الوصول إلى (المقابلة) هي من طرق البحث في العلوم الاجتماعية، وهي طريقة المحققين والباحثين الذين يسعون لجمع المواد البحثية والبيانات، وهب تستخدم على نطاق واسع في كمية ونوعية الأبحاث في العلوم الاجتماعية بشكل معين. من أجل الوصول المباشر وغير المباشر إلى تحقيق الأهداف ونجاح الدراسة والوصول إلى النتائج التي يرغب الباحث تحقيقها. ويتم ذلك من خلال (المقابلة الشخصية)، وتم هذه المقابلات بعدة طرق منها (مقابلة عبر الهاتف) ومنها عن طريق الشبكة العنكبوتية (مقابلة على شبكة الإنترنت) وتكمن فائدتها في أحد أمرين: الأول ميزة الاستخدام لتوفير الوقت والثاني (التكلفة المنخفضة)، ولكن العيب فيها هو ارتفاع معدل الرفض، ومع ذلك، في هذه الورقة، استخدم الباحثون طريقة المقابلة وجها لوجه وهذا الوضع يسمح للباحثين لفهم أفضل الأفكار من المشاركين ولتحليل البيانات والخروج بنتائج أكثر دقة.

تحليل المعلومات:

المقابلات الشفوية تم تحويل الفيديو إلى صيغة نص اللغة المكتوبة، وذلك بسبب استخدام المقابلات مع اللغة الصينية، لذلك، نقلت النص أيضا في السجل الصيني. بينما النص المقتبس، ومقابلات مع الباحثين أيضا، سجلت تعابير الوجه وتوقف. وبالإضافة إلى ذلك، يتم ترحيل هذا السجل إلى إعادة صياغة الحوار وفقا لكل من المتطلعين. لذلك، أنا وضعت اقتباس مع السجل لعشر مشاركين، وكل مقابلة مدتها تصل إلى ساعة ونصف، بالإضافة إلى ذلك، نقلت قسم منها الى النهاية حتى لا يتكرر النسخ، بعد ذلك، في التحليل النهائي نقل ما يتعلق بالباحثين الى جدول، النصف الأول منه شمل

أدوات التحفيز، وفي النصف الثاني من الجدول عن الحوافز يشكل شامل، فإن هذا الجدول في شكله الجديد ليس فقط تسهيل التحليل عند الباحث، وانما هو أكثر ملاءمة للقراء لفهم نتائج هذه الدراسة.

الخلاصة:

مما سبق يتبين أن الموضوع المدروس من الأهمية بمكان إذ ينبغي أن تتوجه إليه الجهود ويحظى بالعناية والاهتمام الكبيرين، وأخذ الدروس والعبر التي تفيد الفرد والمجتمع وتم فيه التركيز على منهج البحث والخطة التي سرت عليها التي رسمتها، التحليل الذي يربط مفهوم التحليل في الموضوع ومنهج الدراسة والعينة الذي تم اختيارها في هذه الدراسة والعناصر التي تم تحليلها ضمن محتوى الدراسة إذ توصلنا إلى أن اللّغة العربيّة من اللّغات الإنسانيّة الساميّة وساهم هذا الانتشار الواسعُ لها في تصنيفها كواحدةٍ من اللّغاتِ التي يسعى العديدُ من الطُلاب إلى دراستها، وخصوصاً غير الناطقيّن بها؛ من أجل التعرّفِ على جمال كلماتها. كما أنّها من اللّغات التي ظلّت مُحافظةً على قواعدها اللغويّة حتّى هذا الوقت؛ لأنّها لغة الإسلام والمسلميّن والقرآنِ الكريم، كما أنّ الثّقافة العربيّة غنيّةٌ جداً بالعديد من المُؤلّفات، سواءً الأدبيّة، أو العلميّة، أو غيرها، والتي كُتِبتْ بِلُغَةٍ عربيّة فصيحة.

المصادر والمراجع:

إبراهيم، عبد العليم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، الطبعة السابعة، القاهرة: دار المعارف، دون السنة.

ابن منظور (1975). لسان العرب. المجلد السابع. بيروت. دار صادر.

الجندي، أنور. (1980)، معلمة الاسلام، المجلد الاول، ص: 524-525 المكتب الاسلامي، بيروت.

حمدي، إيمان. (1996) استخدام إمكانات الكمبيوتر كوسيلة تعليمية لتنمية الإبداع الفني، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

الحيلة، محمد محمود. (2000) تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق (ط2) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

القوصي، محمد عبد الشافي. (2001)، العربية لغة الوحي والوحدة، وزارة الاعلام، الرياض.

درويش، محمود. (2005)، الحداثة في العالم العربي، حداثة شعر، حاوره عبد وازن جريدة الحياة، وكذلك حرب، علي. (2006)، حوار حول الحداثة العربية حاوره ابراهيم العريس، جريدة الحياة، لندن 2006.

المواقع الالكترونية على شبكة الأنترنيت

http://mawdoo3.com

http://www.geojamal.com

http://doi.org/1004-5856（2002）12-0112-04

المصادر الأجنبية:

Cheng Xiaoqiang. (2007, July). 谈英语学习动机的激发.pdf. JOURNAL OF HUANGHE S&T UNIVERSITY. Zheng Zhou.

Cheng Xinfeng & Ding Yangbin & Zeng Lingxiu. (2014). 大学生学习态度调查与影响因素分析研究.pdf.

Ibn Manzoor. Lesanul Arab. Volume VII. Beirut. Dar Sader (1975).

Anwar al-Jundi, Teacher of Islam, 1rst vol, Al-Maktabul Islami , Beirut 1980.

Iman Hamdy Use the potential of computer as an educational tool for the development of artistic creativity. Master Thesis unpublished, Faculty of Art Education, (1996) Helwan University

Al-Heelah, Mohamed Mahmoud. The Technology of Education between Theory and Practice. 2nd edition (2000) Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan

Mohammed Abdul Shafi Al-Koussi, Arabic Language of Revelation and Unity, Ministry of Information, Riyadh, 2001

Mahmoud Darwish, Modernity in the Arab World, Modernity of Poetry, interviewed by Abdel Wazen Al-Hayat Newspaper, 11/12/2005.

Ali Harb, Dialogue on Arab Modernity, Interviewed by Ibrahim Al-Aris, Al-Hayat newspaper, London, 8/5/2006.

Kazeem Oluwatoyin Ajape , Arifi n Mamat, Y. A. A. (2015). Students' Motivation and Attitude towards the Learning of.pdf. Students' Motivation and Attitude towards the Learning of Arabic Language: A Case Study of Arabic Students in Nigerian Universities, (2146–4138), 122–127.

Sun Shuxia. (2001, December). 动机与外语学习.pdf. Songliao Journal (Humanities and Social Science Edition) №. http://doi.org/1007-5674(2001)06-0079-02

Wang Na. (2014). 中国学生学习法语的障碍浅析.pdf.

Wang Qi. (2002, December). 态度和动机谈外语学习中的文化适应性.pdf. Journal OF HARBIN UNIVERSITY. HARBIN.

Arabic references:

Ibrahim, Abdel-Alim. Technical Guidance for Arabic Language Teachers, 7th Edition, Cairo: Dar Al Ma'aref

Electronic Resources

-